لا تطلبن معيشة بمنزلة فليأتينك رزقك المقدور
واعلم بانك نايل كل الذي لك في الكتاب مخبوء مسطور
والله ما زاد امرئ في رزقه حرص ولا ضر امرؤ تقصير
ويروى عن كعب الاحبار انه قال لما خلق الله تبارك وتعالى
الخوف واستقرت الصخرة على ظهره اتاه ابليس وهو متن
اليه وقال اتدري ما على ظهرك من الامم والدواب
لو القيتهم على ظهرك اجمع فهم ان يفعل فارسل الله
اليه دابة فدخلت في احدى منخريه حتى وصلت الى
دماغه ففج منها الى الله عز وجل فاذن لها فخرجت وانها
لتنظر اليه وينظر اليها ومتى هم بشيء عادت كما كانت
ويروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما
خلق الله تعالى الارض عجت اليه وقالت يارب انك قد
خلقت بني ادم يعملون على الخطايا ويلقون على الخبايث
ثم اضطربت فارساها بالجبال والقاها عليها فاستقرت
فتعجبت الملايكة من شدة الجبال وقالت يارب وهل
في خلقك شيء اشد منها قال الحديد قالت وهل في خلقك
شيء اشد منه قال النار قالت يارب وفي خلقك شيء اشد
منها قال الماء قالت يارب وهل في خلقك اشد منه قال
الريح قالت يارب وهل في خلقك شيء اشد منه قال الانسان
يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله قالت يارب لو
ان السموات والارض حين امرتهما عصياك ما كنت

صانعا

مطلب ابليس يوسوس

هل

صانعا بهما قال كنت امرد دابة من دوابي فيبتلعهما
قالت يارب واين مستقر هذه الدابة قال في مرج من
مروحي قالت يارب واين ذلك المرج قال في علم
من علومي سبحانه ما اعظم شانه في بعض الاخبار
ان الله تبارك وتعالى لما خلق الجبال خلق من جملتها
جبلا عظيما له ق وكان خلقه من زبرجدة خضراء
وخضرة السما منه وجعله محيطا بالدنيا كلها ولما
اتى اليه ذو القرنين ورأى عظمه والجبال التي حوله
اصغر منه قال له من انت قال انا ذو القرنين قال ما بال هذه
الجبال التي حولك اصغر منك قال هذه عروق في ثم قال
وما من مدينة الا وفيها عرق من عروقي واذا اراد
الله ان يزلزل مدينة من تلك المدائن امرني فحركت
ذلك العرق المتصل بها فتزلزلت فقال له يا ذا اني
اريد منك ان تخبرني ببعض شيء من عظمة ربي فقال
له ان شأن ربي لعظيم تقصر عنه الصفات وتنقضي
دونه الاوهام الا وان من ورائي ارضا مسيرة خمس
مائة عام في مثلها وفيها جبال من ثلج يحطم بعضها
على بعض ومن ورائها جبال من برد مثلها ولولا ذلك
لاحترقت من نار جهنم وان جبريل واقف بين يدي ربه
ترعد فرايصه من هيبة ربه فيخلق الله تعالى من
كل رعدة منه مائة الف ملك وهم نائمون سهم

يقال

Copyright Shanghai University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)